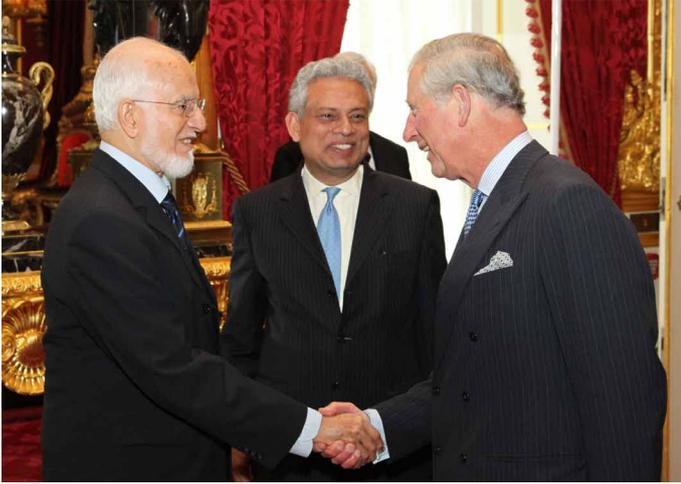




نشرة أخبار المركز

منح الامتياز الملكي لمركز أوكسفورد للدراسات الإسلامية



الأمير تشارلز مع رئيس مجلس أمناء المركز والمدير

يسر مركز أوكسفورد للدراسات الإسلامية أن يعلن أن جلالة الملكة إليزابيث الثانية ملكة بريطانيا تفضلت بمنح مركز أوكسفورد للدراسات الإسلامية الامتياز الملكي Royal Charter تقديرًا لجهود المركز ومكانته العلمية الدولية. وتم الاحتفال بمنح هذا الامتياز في حفل استضافه الراعي الفخري للمركز صاحب السمو الملكي الأمير تشارلز ولي عهد بريطانيا في قصر السانت جيمس بلندن يوم الثلاثاء ١٥ مايو ٢٠١٢، حضره كبار الممثلين من جامعة أوكسفورد وكلياتها، والقادة السياسيون من جميع الأحزاب، وأعضاء المركز ومساعدوه من بريطانيا وخارجها، وممثلو المؤسسات الأكاديمية التي يحافظ المركز على الصلات بها.

إن الامتياز الملكي، والذي يرجع تاريخه إلى القرن الثالث عشر الميلادي، لا يمنح إلا لمؤسسة بارزة معترف بدورها الرائد، ومن أهم المؤسسات العلمية التي حصلت على هذا الامتياز جامعة أوكسفورد، وعدد من كلياتها، وعدد من المعاهد العلمية البارزة.

صرح صاحب السمو الملكي الأمير تشارلز في خطابه بأن الامتياز الملكي جائزة تاريخية صادقة أكرمت بها أول منظمة إسلامية في تاريخ هذا البلد الطويل، واستمر الأمير في تأكيده على دور المركز في تنمية فهم لحضارة الإسلام وثقافته قائم على اطلاع أفضل والتحديات التي تواجهها الجاليات الإسلامية. وأضاف قائلاً: إنما مثل هذا الفهم يساعد على الحوار والاحترام والتسامح والذي يميز قيمنا الوطنية.



الأمير تشارلز مع رئيس وزراء ماليزيا

تلقى المركز بهذه المناسبة رسائل الترحيب من رئيس وزراء بريطانيا، وزعيم المعارضة، ونائب رئيس الوزراء وعدد كبير من الأصدقاء والمساعدين للمركز، وأصدر الدكتور فرحان أحمد نظامي مدير المركز والحائز على وسام سي بي اي الملكي بياناً قائلاً: «إن هذه لمناسبة تاريخية فريدة، أتقدم فيها بالشكر والاعتراف بالجميل لجميع أولئك الذين ساهموا في تشجيع المركز ودعم تطويره منذ أكثر من خمسة وعشرين عاماً».

وحضر الحفل كذلك معالي السيد داتو سري نجيب رزاق رئيس وزراء ماليزيا، ومعالي الدكتور عبد الله عمر نصيف رئيس مجلس أمناء المركز، وصاحب السمو الملكي الأمير تركي الفيصل، وسعادة الدكتور الشيخ محمد صباح السالم الصباح، وصاحب السمو الملكي الدكتور راجه ناظرين شاه، وصاحبة السمو الملكي الأميرة بسمة، كما حضره الوزراء من بروناي، وقطر، وعمان، والإمارات العربية المتحدة، والأشخاص البارزون من العالم العربي، وآسيا الجنوبية الشرقية، وآسيا الوسطى.

وحضره كذلك عدد كبير من السفراء والمندوبين السامين، على رأسهم عميد السلك الدبلوماسي سعادة السيد خالد الدويسان، كما حضر المناسبة الأكاديميون من الجامعات والمعاهد التعليمية المختلفة، من العالم الإسلامي وخارجه، ومساعدو نائب رئيس الجامعة وكبار الأكاديميين من جامعة أوكسفورد، والقادة السياسيون من الأحزاب المختلفة في بريطانيا.

الراعي الفخري يحتفل بإنجاز المركز

أصحاب السمو الملكي، وأصحاب المعالي، وأصحاب السيادة

السلام عليكم

كرام فخري لمركز أوكسفورد للدراسات الإسلامية منذ ثمانية عشر عامًا لا أملك إلا أن أقول: ما أكبر سعادتني أن نحفل بمنح الامتياز الملكي لمركز أوكسفورد للدراسات الإسلامية. إن هذه لجائزة تاريخية صادقة، وإن المركز لأول منظمة إسلامية تتشرف بهذا الامتياز خلال تاريخ هذا البلد الطويل، يرجع تاريخ الامتياز الملكي إلى القرن الثالث عشر، وينضم المركز الآن إلى أسرة بارزة فائزة بهذا الامتياز تضم الشركات البارزة، مراكز التفوق العلمي، وجامعتنا العتيقتان جامعة أوكسفورد وجامعة كيمبرج، والمنظمات الخيرية.

وبهذه المناسبة اسمحوا لي كخريج من جامعة كيمبرج أن أذكر أن كيمبرج حصلت على الامتياز الملكي قبل أوكسفورد بعشر سنوات. قد كان كثير منكم ممن حضر هذا الاحتفال في هذا المساء يملك بصيرة نافذة إذ أدركتم أهمية المركز وقواته الكامنة خلال أيامه الأولى في منتصف الثمانينات، إني أقدم شكري من أعماق قلبي إلى كل واحد منكم لدعمكم، لاسيما أمناء المركز السابقين والحاضرين، وجامعة أوكسفورد نفسها والتي عملت مع المركز عن كثب وبصورة فعالة.



المركز عليها من التفوق في البحث والدراسة، والحوار، والنقاش والاحترام المتبادل تبقى ثابتة.

”إن هذه لجائزة تاريخية صادقة، وإن المركز لأول منظمة إسلامية تتشرف بهذا الامتياز خلال تاريخ هذا البلد الطويل“

إنه يبدو لي صادقاً بصورة كاملة أننا هنا في المملكة المتحدة يجب أن نبذل ما في وسعنا لتغذية مؤسسة تقوم بتتمية فهم لحضارة الإسلام وثقافته قائم على اطلاع أفضل والتحديات التي تواجهها الجاليات الإسلامية، وتذكر كذلك العالم الإسلامي والغرب بالمبادئ العالمية الخالدة للانسجام والتوافق المتسربة في الإسلام والتي يحتاج العالم أن يكتشفها بصورة متسارعة في حفاظها على مستقبل أجيالنا القادمة، وإنما يمكننا من خلال مثل هذا الفهم أن نزيد من الحوار والاحترام والتسامح مما يعتبر من خصائص قيمنا، وهذا شيء أحاول تحقيقه منذ عقدين من الزمان، لا شك إنه كان تحت رعاية مركز أوكسفورد للدراسات الإسلامية وبجانب الشاب الدكتور فرحان أحمد نظامي إذ أعربت عن أفكاري في كلمتي حول موضوع «الإسلام والغرب»، والعجب أنها لا تزال هي المحاضرة الأولى التي تأتي بربح مالي ضئيل كل عام.



قد تغير الأمر كثيراً عن الوقت الذي بدأ فيه المركز حياته في كوخ خشبي في شارع السانت كروس. ولا شك أن ذلك الكوخ صار على مسافة شاسعة من المبنى الشامخ الرائع المرتفع على نهاية الشارع الرئيسي خلف كلية مودليان، والذي يقدم مثالا جميلا للامتزاج بين الفن المعماري الإسلامي التقليدي ومباني كليات أوكسفورد، وإذ حدث تغير كبير في البناء فإن المبادئ الأكاديمية التي تم تأسيس



إنني أشعر بأن كثيراً من المشاكل الكامنة التي تحدثت عنها آنذاك ظهرت لنواجهها ... ويؤكد ذلك بكل بساطة أهمية المؤسسات مثل المركز في تطوير الحوار والتفاهم الذي يشهد الحاجة إليه في عالمنا المعاصر.

”يجب أن نبذل ما في وسعنا
لتغذية مؤسسة ... وتذكر
كذلك العالم الإسلامي والغرب
بالمبادئ العالمية الخالدة
للانسجام والتوافق المتسربة في
الإسلام“

أصحاب السمو الملكي والسيدات والسادة، وفي الختام أود أن أقول مرة أخرى ما أشد فرحي أن أرى هذا العدد الكبير من مساعدي المركز يجتمعون في قصر السانت جيمز هذا المساء لاسيما أولئك الذي رحلوا من بعيد، أرجو تضموا أصواتكم جميعاً في تهنئة المركز بهذا الإنجاز العظيم الصادق.

إلى جانب المشاركة الفعالة في الحياة العلمية والأكاديمية في أوكسفورد عن طريق دراسة حضارة الإسلام وثقافته فإن المركز قد قام بتنمية التواصل العلمي والأكاديمي مع عدد من المعاهد والمؤسسات العلمية البارزة في العالم. وإنني واثق بأن دور المركز البارز في مجال البحث والدراسة سينمو خلال الأعوام القادمة، وأنه يملك فرصة لإسهامه النادر في تقديم فهم أفضل عن العالم الإسلامي وحوار دولي أكثر إيجابياً قائم على أسس أكاديمية متينة.



القادة الوطنيون يهنئون المركز

ورحب بهذا الامتياز الملكي الذي تشرف به المركز القادة السياسيون البريطانيون ترحيبا حارا، وفيما يلي تصريحات رئيس الوزراء، وقائد الحزب المعارض، ونائب رئيس الوزراء:

إني سعيد بأن تم منح مركز أوكسفورد للدراسات الإسلامية هذا الامتياز الملكي، إن ذلك لتقدير هام لإسهام المركز الفريد نحو دراسة الحضارة الإسلامية في أوكسفورد، وتعهد المركز بقيم الحوار والاحترام المتبادل والتي تحتل مكانة القلب في الحياة المدنية الفاضلة في البلاد، والعلاقات البريطانية القوية عبر العالم، أرجو أن المركز سيستمر في لعب دور هام في حياتنا الوطنية فالأعوام المقبلة.

معالي السيد ديفيد كاميرون
رئيس الوزراء



إن منح الامتياز الملكي اعتراف بما بذله المركز من الجهد الغير العادي والرؤية الواضحة في تطويره كمؤسسة شبه فريدة في جمعها بين تطوير المعرفة الإسلامية والتعهد بإحضار الباحثين من الشرق والغرب معا للتعزير المتبادل، إني أرجو أن هذا التشريف الأخير سيعمل في مضاعفة تنمية المركز في العقود القادمة.

معالي السيد إيد ميليباند
قائد المعارضة



إن هذه لحظة هامة جدا لمركز أوكسفورد للدراسات الإسلامية وإنه لاعتراف جدير بالذكر بمنظمة طورت نفسها بصورة متسارعة كمؤسسة أكاديمية تحمل الأهمية العالمية، إن تنمية التفاهم والحوار الأكاديمي أمر أساسي في تطوير المشاركة المتقدمة مع العالم الإسلامي، وإنه لفي صالحنا في داخل المملكة المتحدة وخارجها، أتمنى للمركز كل نجاح لإسهامه المتواصل في تطوير وتحسين فهم الثقافة الثرية والتراث الخصب للعالم الإسلامي.

معالي السيد نيك كليغ
نائب رئيس الوزراء

